

## المجلس 43 من شرح #الشمائل\_المحمدية | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. آآ هذا الباب من يعني اشق الابواب حقيقة يعني على النفس يعني من جهة التعليق بأنه يتحدث عن مصاب جلل ما اصيبيت الامة بمصاب اعظم منه - 00:00:03

في موضوع الوفاة الا وهو موت النبي صلى الله عليه وسلم. والانسان حتى يدرك يعني عظيم الفجيعة لو قارن الحال التي يمر بها ومرت عليه عند وفاة عزيز عليه كشيخه الخاص او وفاة والد او وفاة - 00:00:23

لده او وفاة صديق عزيز فانه سيدرك شيئا لا اقول كل شيئا من هذا هذه الفجيعة العظيمة التي ابتليت بها الامة وخصوصا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ادرکوا هذه المصيبة - 00:00:53

عظيمة وانك لتعجب من رباطة جأشهم وكيف احتملت قلوبهم تلك المصيبة العظيمة الانسان وهو يقرأ امثال هذه الاحاديث لا يملك نفسه. ويشعر الحزن العميق ومصاب كبير وهو يقرأ هذه الاحاديث فكيف بمن ادركها؟ عمر وهو عمر - 00:01:13

الرجل الشديد في الحق القوي قوي القلب قوي البأس. كان يقول والله لا اسمع احدا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الا فعلت به وفعلت ما مات بل ذهب ليلاقى ربه كما لقي موسى ربه - 00:01:43

وليعودن فلا يضرن اعناق اناس ولقطعن رؤوسهم. يقصد المناقين. كانت المصيبة غير مستوعبة بالنسبة لعمر ما كان يصدق ابدا ان هذا الرجل النبي الكريم الذي كان ملء السمع والبصر يوم - 00:02:03

وتخلو المدينة منه. المدينة التي طابت بانفاسه الشريفة صلوات الله وسلامه عليها مدينة التي لقيت البركة في مشيه عليه الصلاة والسلام. ما كان يصدق انه يعيش في وقت كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها ملء السمع والبصر. ثم يفيق او يصحو وهو لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي كان الاب - 00:02:23

كان المربى كان المفتى كان القاضي كان الحال للمشاكل التي تمر بهم كان وكان ما كان يصدق هذا حتى جاء ابو بكر وكان اعلم منه. وابصر وفي كل خير فلما - 00:02:53

دخل على الحجرة كما سمعتم حجرة عائشة عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم ذاق موعود الله عز وجل ومات وقال بابي انت يا رسول الله اما الموتى التي كتبت عليك فقد ذقتها. والله لا يجمع - 00:03:13

الله لك بين موتين. يقصد انه حينما يحيى في الدار الآخرة سيظل ابد الابدين كغيره من ينعم في الجنة خلود المقيم. فلما تيقن ذلك قام ومر على عمر وهو قرب المنبر ومعه سيفه. قال اجلس يا عمر - 00:03:33

اجلس ثم قام على المنبر خطب خطبته الشهيرة. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وان كان يعبد محمدا فان محمد قد مات ثم تلا انك ميت وانهم ميتون. قال عمر والله ما كان - 00:03:53

ما نزلت الا تلك اللحظة. وما ذاك الا لان الانسان عند اشتداد المصيبة يحصل عنده دهشة. تنسيه امثال هذه الآيات العظيمة. مع ان السورة مكية لاحظوا ليست سورة مدنية. وهي سورة الزمر. ولكن - 00:04:13

جلل وعظيم. يجعل الانسان يذهل. والمؤلف رحمه الله. اورد في هذا الباب خمسة عشر حديثا تضمنت امورا منها وقت وفاته عليه الصلاة السلام متى مات؟ اي يوم يعني؟ ومنها في اي مكان مات. وهو - 00:04:33

حجرة عائشة رضي الله عنها وايضا مما ذكر في هذا الحديث الاختلاف في الوقت الذي مات دفن فيه صلى الله عليه وسلم. يعني عندنا وقت وفاة وعندهنا وقت ايش؟ دفن. وشار في رواية سالم بن عبيد رضي الله عنه. الى - 00:05:03

قصة الاختلاف في سقifica بني ساعدة حول اختيار الخليفة وتضمنت هذه الاحاديث ايضا الاشارة قوية التي تکاد تشبه الصراحة في  
ولاية ابی بکر بعده عليه الصلوة والسلام في تقديمها للصلوة ورفضه - 00:05:23

يتقدم احد سواه الى غير ذلك من المعانی التي تنظمتها هذه الاحاديث. اما الحديث الاول فهو حديث انس رضي الله عنه وقد اخرجه  
الشيخان يقول قال اخر نظرة نظرتها الى - 00:05:43

الله صلی الله علیه وسلم کشف الستارة يعني حين کشف الستارة يوم الاثنين فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف ويقال مصحف  
والمراد هنا تشبيه وجهه الشريف بالصفاء والبهاء والجمال فکما تكون ورقة المصحف ثقيلة سليمة من اي اثر فكذاك كان وجهه  
الشريف - 00:06:03

صلی الله علیه وسلم حينما نظر يوم الاثنين وهو اليوم الذي مات فيه. لكن اطلاته هذه كانت وقت الفجر. او بعد وقت الفجر. نعم  
وقت صلاة الفجر. ولهذا قال والناس خلف ابی بکر رضي الله عنه. فکاد - 00:06:33

الناس ان يضطربوا حق لهم. يعني يختلفوا اذا لا يتتصورون احدا يصلی بهم رسول الله صلی الله علیه وسلم حی سواه فأشار اليهم  
ان ابیتوا وابو بکر يؤمّهم قال والقى السجن ويقال - 00:06:53

السجفة والمقصود به الستر والغطاء. قال وتوفي رسول الله صلی الله علیه وسلم من اخر في ذلك اليوم يعني يوم الاثنين ليلا. فكانت  
وفاة يوم الاثنين عفوا بعد الظهر وقد يعني ستأتي ان شاء الله تعالى الى تحرير القول في الوقت الذي مات فيه صلی الله علیه وسلم.  
فانس يشير الى انه في يوم الاثنين - 00:07:13

لكن هل هو في اوله يعني قبل الزوال ام بعد الزوال؟ وحديث انس هذا واضح جدا ان وفاته كانت متى؟ بعد الزوال ثم ساق الحديث  
الذی بعده حديث عائشة رضي الله عنها. وفيه بيان موضع الوفاة. قال - 00:07:43

قالت كانت مسندة النبي صلی الله علیه وسلم الى صدری. والنبي علیه الصلوة والسلام بدأت به بوادر المرض في شهر صفر من السنة  
الحادية عشرة يعني بعد مرجعه من الحج بشهر تكريبا وزيارة شهر ونصف او - 00:08:03

قرابة الشهرين فكان يتنقل ايام المرض بين ابياته علیه الصلوة والسلام فلما شق علیه التنقل قل استأذن من امهات المؤمنین ان  
يمرض في بيت عائشة. لحكمة يريدها الله. فاذن له. مع انه لاحظوا - 00:08:23

لم يكن القسم علیه واجبا. قال الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء. ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك. كما  
هو قول اکثر اهل العلم. الا انه صلی الله علیه وسلم ابی الا ان يأخذ بماذا؟ بالاکل - 00:08:43

اکمل ومراعة خواطر الزوجات حتى في النزع الاخير. وهو في مرض الموت صلوات ربی وسلامه علیه. لا يريده ان وفي قلوب امهات  
المؤمنین شيء من العتب مع انه لم يكن واجبا عليه لكنه علیه الصلوة والسلام كان احسن الناس خلقا - 00:09:03

اين هذا؟ من اناس لا يتقدون الله عز وجل في العدل في ايام العافية والرخاء بل يظلمون ويقصرون ويفرطون والقصص في هذا  
مؤلمة جدا. مع ان القسم في حقهم واجب - 00:09:23

والنبي صلی الله علیه وسلم القاسم في حقه مستحب. كما دلت عليه الآية الكريمة. فالمهم انه استأذن ان يمرض يمرض في بيت  
عائشة فاذن له صلوات ربی وسلامه علیه وجزاهن الله خير الجزاء. من اجل التخفيف علیه حتى لا يکثر التنقل. فلما كان في اليوم  
الاخیر - 00:09:43

كانت عائشة رضي الله عنها مسندة النبي صلی الله علیه وسلم الى صدرها الى صدرها يعني هو آاعطى ظهره واستند على صدرها.  
وهذه تعرفون حالة تدل على ان المرض ها قد بلغ منه مبلغه - 00:10:03

وان العافية في جسد الشريف قد انهزمت. قالت الى صدری او حجري. فدعا بسطت ليبول حتى قدرته على القيام ليبول انتهت فلا  
يستطيع ان يبول الا ان يؤتى بماذا؟ باناء او طسیت ليتبول فيه صلی الله علیه وسلم. من شدة المرض الذي كان - 00:10:23  
وقد قال لا ما زلت اجد اثرا لاكتها في خبر من الشاة المسمومة التي وضعتها زينب بنت الحارث لعنة الله علیها وهي امرأة  
يهودية. قتلها النبي صلی الله علیه وسلم بالبراء بن معروف. لانه من قتل معه - 00:10:53

بسبب الشاة المسمومة. التي اكلت في خيبر. ولكن الله عز وجل فسح في اجل النبي صلى الله عليه وسلم لان اكلته كانت لقمة واحدة ثم تكلم الذراع فاخبره. فلما امسك به النبي صلى الله عليه وسلم وقال لما فعلت هذا؟ قالت ان كنت كاذبا استرحنا منك. وان -

00:11:13

كنت نبيا فسيخبرك الوحي. فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بالبراء. ابن معروف رضي الله عنه وارضاه. مع انه قتل في تلك تلك المناسبة والوليمة اربعة او مات اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الذي سمي الشاة واحدة. الذي يسمى نقضوا عهدهم

00:11:33 -

المقصود ان النبي عليه الصلوة والسلام هنا مات في حجر عائشة وفي بيت عائشة وهذا لا شك انه ومنقبة عظيمة لها. كون النبي صلى الله عليه وسلم يرغب ان يمرض في بيتها. وكونه عليه الصلوة والسلام يموت بين كما قالت حافظة -

00:11:53

في بعض الالفاظ وبين سحري ونحري لا شك ان هذا فضل عظيم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. وقد جاء في في روایة لم اتبين حالها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى قبل وفاته بقليل -

00:12:13

يد عائشة وهي معه في الجنة فلما افاق قال ان مما هون علي ما انا فيه كذا وكذا الله عليه وسلم ورضي الله عن امنا اما الحديث الذي بعده فقد رواه البخاري بنحوه بنحوه وهو -

00:12:33

ان عائشة رضي الله عنها قالت هنا في روایة الترمذی تقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وهو بالموت يعني في النزع الاخير. وعنده قدح فيهما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه -

00:12:53

في الماء ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او قالت سكرات الموت. ولفظ البخاري من طريق عنها مولى عائشة عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يضع يده في القدح فيمسح وجهه ويقول لا -

00:13:13

لا والله ان للموت سكرات. ان للموت سكرات. وهنا اذا كان النبي عليه الصلوة والسلام وهو رسول الله يعني من السكرات فماذا يكون حال من دونه عليه الصلوة والسلام. ولا احد فوقه من البشر. ولهذا ينبغي ان نستعد لهذا النصر ايتها الاخوة. نستعد -

00:13:33

انه بحسن العلاقة مع الله في الدنيا. ومن اعظم المواقع التي يرجوها العبد اذا حفظ امر الله في الرخاء ان يحفظه الله عند الموت. احفظ الله يحفظك. ومن اعظم ما يرجو المؤمن ان يحفظه الله -

00:14:03

00:14:23

او فيه ان يثبته عند الموت حتى لا يزيغ. حتى لا يزيغ قلبه. ولا يستجره الشيطان. احفظ الله الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. ان للموت سكرات. وزادت روایة البخاري زيادة وهو ان النبي -

00:14:43

نصب يده ثم قال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى حتى سقطت يده صلى الله عليه وسلم هنا ادركت عائشة ان النبي عليه الصلوة والسلام قد فارق الدنيا وهذا ايضا موضع عجب -

الذى كان عمر وهو الرجل الشديد موقفه ذاك فانك تعجب من بقاء عائشة مشاهد وهي التي ترى زوجها الذي هو كل شيء في حياتها. وليس مجرد زوج بل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك -

00:15:03

لم ينصدع قلبها موتا ان هي الا رحمة وسکينة انزلها الله عز وجل على قلوب امهات المؤمنين وعلى الصحابة رضي الله عنهم والا فمن تطبيق هذا؟ من يطيق؟ لولا ان الله انزل لطفه وانت تعرفون عاطفة المرأة. فكيف بالزوج -

00:15:23

الذى احبته كل الحب. وكيف بان حينما يكون الميت هو محمد بن عبد الله عليه الصلوة والسلام؟ شيء لا تجد له تفسيرا الا انه رحمة من الله ولطف. انزله الله عز وجل على قلب امهات المؤمنين وعلى امنا عائشة رضي الله عنها بالذات -

00:15:43

فرق بين الانسان يشاهد ايش يا اخوان؟ الميت يموت بين يديه. وبين ان يسمع خبر وفاته. وما هو بالهين. لكن المسألة نسبية واما الحديث الذي بعده حدیث ابن عمر ايضا عن عائشة فقد رواه البخاري ايضا بمعنى -

00:16:03

لكن من طريق القاسم ابن محمد عن عائشة. لفظ الترمذی هنا يقول قالت لا اغبط احدا بها كون الموت بعد الذي رأيت من شدة موت النبي صلى الله عليه وسلم. وروایة البخاري -

00:16:23

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي. فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما النبي صلى الله عليه بعد

النبي صلى الله عليه وسلم. والحاقة هي مكان اسفل البطن. والذاقنة هي طرف الحلقوم - 00:16:43

هذا الناتج تشير بذلك الى انه كان في هذا الموضع صلى الله عليه وسلم حينما مات وهنا يتسائل الانسان ايها الاخوة ما الحكم في التشديد على الانبياء او كون - 00:17:03

انبياء يمرون بهذه الشدائدين الموت. لماذا لا يموتون بايسير من هذه الطريقة؟ مثل السكتة القلبية مثلا. واضح؟ والجواب هذا كما ذكر القرطبي وغيره من اهل العلم ان في هذا فائدتين الاولى تكميل مراتبهم ورفعه - 00:17:23

درجاتهم عند الله عز وجل. وهذا ليس فيه نقص. يعني لو لم يصبهم ولا عذاب بل هذا داخل ضمن قوله عليه الصلة والسلام اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى مر على قدر دينه. والفائدة الاخرى ان يعرف الناس - 00:17:43

مقدار ايش؟ الموت. فاذا كان يظن ان الامر سهلا فليتذكر اللحظات التي عاشها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما جل هذا ان يعمل ويجهتهد في الاقبال على الله عز وجل والاستعداد لها المصرع العظيم. يقول ابو عيسى وهذه من الفوائد الاسنادية. ان - 00:18:03

يقول سألت ابا زرعة فقلت له من عبد الرحمن بن العلاء هذا؟ قاله عبد الرحمن بن علاء بن الجلاح وانما سأله لان هناك بعض الرواية قد لا يتضمن للراوي او للامام المصنف فيسأل عنهم من هو اعلم فينسبه الى جد او يذكر - 00:18:33

له لقبا او بلدا ليميزه ويوضحه. الحديث الذي بعده آراء الترمذى. في جامعه وكذلك ايضا رواه ابن ماجة. وفي سنه وحديث عائشة هذا في سنه عبد الرحمن بن ابي بكر وهو ابن ملوك - 00:18:53

وهذا الحديث تعتبره نموذج لما ذكرته لكم من ان المحقق عفا الله عنه ورحمه يختصر نقل احكام الترمذى. انظروا في الحاشية رقم واحد عندكم قال اسناده ضعيف اخرجه الترمذى في الجامع بهذا الاسناد وآخرجه ابن ماجة مطولا وقال الترمذى ايش؟ هذا الحديث

غريب فقط صح - 00:19:13

انظروا عبارة الترمذى في الجامع ايش قال؟ هذا حديث غريب والمليكي يضعف من قبل حفظه وقد روى هذا الحديث من غير وجه فرواه ابن عباس عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا. فهذا ايش؟ فيه - 00:19:33

فائدة الاولى التنصيص على ضعف المليكي. هذى واحدة الثانية اشارة الى شاهد اخر في الباب. ولها اقول عودوا من الاصول ايتها الاخوة ولا تكتفوا بعقل محققي آقصد الذين يتحققون الكتب. ماذا في حديث عائشة هنا من زيادات؟ قالت - 00:19:53

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه. جاءت الى مسألة الدفن. فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول رسول سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:13

شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. ادفونه في موضع فراشه. ادفونه في موضع في فراشه. والاحاديث التي وردت في تحديد موضع الدفن ليس منها شيء في الصحيحين - 00:20:23

هادي خذها فائدة. كلها خارج الصحيح. وهي بمفرداتها لا تخلو من مقام ورد هذا عن ابن عباس كما اشار الترمذى في تعليقه قبل قليل وورد من حديث عبد العزيز بن جريج والد - 00:20:43

الامام الشهير عبد الملك مرسلا ومجموعها يدل على ان للحديث ايش؟ اصلا لكن ليست بتلك القوة. ولكن مما اقول يقوى القول بثبوت اصلها العمل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في موضعه الذي مات فيه كما هو معروف - 00:21:03

وهو بيت عائشة رضي الله عنها وارضاها. فهذا مما يقوى ماذا؟ ما ذكرنا من جهة عمل الصحابة رضي الله عنهم. والا فالاسانيد التي وردت في ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه ما من نبي قبض الا واحب ان يدفن في المكان الذي هو فيه - 00:21:33

وما ورد في هذا الباب لا تخلو من مقام بمفرداتها. لكن مجموعها يعني يقوى اه مع عمل الصحابة رضي الله صلى الله عليه وسلم في موضع الذي مات فيه يقوى آآ او يقويها. نعم. الحديث الذي بعده وهو حديث ابن عباس وعائشة - 00:21:53

حقر رقم له برقمين نظرا لكونه عن صحابيين. والواقع انه لم يكن هناك حاجة للرقمين. لأن مداره على من عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فالمدار على واحد. يعني لو كان عندنا اسنادان نعم. لكنهم اسناد واحد يلتقيان عند من؟ عند - 00:22:13

ترون واحد يقول رضي الله عنه انا ب ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما مات

وهذا الحديث اخرجه البخاري في موضع وفيه من الفوائد جواز تقبيل الميت - [00:22:33](#)

ميتي بعد موته. جواز تقبيل الميت بعد موته. الحديث الذي يليه وهو حديث يزيد ابن بابا نوس عن عائشة ان ابا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه - [00:22:53](#)

بين عينيه ووضع يده يديه على ساعديه وقال ونبياه وصفياه وخليله. هذا الحديث اصله في البخاري لكن من غير طريق يزيد هذا. لان يزيد متكلم فيه. متكلم فيه. قال عنه - [00:23:13](#)

ابو حاتم مجھول ولكن عرفه الدارقطنی فقال لا بأس به. لا بأس لا بأس به. والحديث عند البخاري ان النبي ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسمح. الصلح هذا شرقي - [00:23:33](#)

المدينة يبعد تقريبا ميل عن بيت النبي عن بيت عائشة رضي الله عنها. جهة الشرق. يعني الان لو قدر لك ان تخرج من من القبر النبوی الشریف او انت جای من اه اه يعني جبت مثلا من موضع الامام واتجهت - [00:23:53](#)

فالى القبر لتسلم عليه. نعم بهذا الاتجاه. لان القبر يجي على يسارك اليـس كذلك؟ هـا؟ يعني اذا صليت الان تمام وذهبـت وانت خلف الامام في المسجد النبوـي. واردـت ان تذهب الى ماذا؟ القبر الشریف. فـانك تذهب جهة اليسار. هذه هي الجهة الشرقـية - [00:24:13](#) عندما تخرج من بـيت عائشـة تتجـه شرقـا مـسافة مـيل. هناك تـأتي الى السـمح. لماـذا ذـهب ابو بـكر؟ وهو يـعرف ان النبي صـلى الله عـلـيـه وـسلـم مـريـض ذـهب لـان عـائـشـة رـضـي الله عـنـها اخـبـرـتـه انـالـنـبـي صـلى الله عـلـيـه وـسلـم وـجـدـ منـ نـفـسـه خـفـة وـعـافـیـة. وكانـ اـنـظـرـوا الىـ حـرـصـ الصـاحـابة - [00:24:33](#)

على اقامة ايش؟ العدل. كان ذلك ابو بكر عنده اكثـرـ من زـوـجـة. وكانت له زـوـجـة يـقال لها بـنـتـ خـارـجـة. ذـهـبـ فـهـذا لـاجـلـ انـ نـوبـتهاـ فيـ ذلكـاليـومـ. ماـ اـرـادـ انـ يـفـرـطـ فيـ حقـهاـ. فـظـنـ انـ النـبـي صـلى اللهـ عـلـيـه وـسلـمـ تعـافـيـ. وـخـفـ جـسـدـ الشـرـیـفـ - [00:24:53](#)

يعـنيـ نـشـطـ لـانـ تـعـرـفـونـ خـرـجـ لـلـسـتـارـ وـكـذـاـ. وـكـادـ انـ يـذـهـبـ وـيـصـلـيـ. بلـ قـدـ صـلـىـ بـجـانـبـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ. فـيـ لـحظـةـ خـفـتـيـ لـكـنـ ليسـ فـيـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ وـانـماـ قـبـلـهـ. المـهـمـ انـ اـبـاـ بـكـرـ آـلـاـ لـمـ عـلـمـ فـيـ فـيـ بـدـنـهـ الشـرـیـفـ خـفـ - [00:25:13](#)

وانـهـ يـعـنـيـ قـامـ ذـهـبـ الـصـنـعـ مـنـ اـجـلـ بـيـتـهـ. ليـعـدـ بـيـنـ زـوـجـاتـهـ. فـلـمـ بـلـغـ الـخـبـرـ جاءـ مـبـاـشـرـةـ. تـقـولـ عـائـشـةـ حتـىـ نـزـلـ يـعـنـيـ وـصـلـ الـىـ بـيـتـهـ. وـصـلـ الـىـ الـىـ بـيـتـهاـ هـاـ هـيـ قـالـتـ فـدـخـلـ الـمـسـجـدـ فـلـمـ يـكـلـمـ النـاسـ. حتـىـ دـخـلـ عـلـىـ عـائـشـةـ. فـتـيـمـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ - [00:25:33](#)

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ وـهـوـ مـغـشـىـ بـثـوـبـ حـبـراـ. فـكـشـفـ عـنـ وـجـهـهـ ثـمـ اـكـبـ عـلـيـهـ فـقـبـلـهـ وـبـكـيـ ثـمـ قـالـ بـاـبـيـ اـنـ وـاـمـيـ. وـالـلـهـ لـاـ يـجـمـعـ اللـهـ عـلـيـكـ مـوـتـيـنـ. اـمـاـ المـوـتـ الـتـيـ كـتـبـتـ عـلـيـكـ - [00:26:03](#)

فقدـ مـتـهاـ فـقـدـ مـتـهاـ. فـأـنـتـ تـلـاحـظـونـ اـنـ لـيـسـ فـيـ روـاـيـةـ الـبـخـارـيـ وـنـبـيـاهـ وـخـلـيـلـاهـ وـحـبـيـبـاهـ وـنـحـوـ هـذـهـ الـعـبـارـاتـ. وـالـسـبـبـ اـنـ الـذـيـ تـفـرـدـ بـهـ يـزـيدـ هـذـاـ. اـبـنـ بـاـنـوسـ. وـهـوـ وـكـمـ رـأـيـتـمـ لـيـسـ بـذـاكـ القـوـيـ. وـلـوـ صـحـتـ لـانـ سـيـأـتـيـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ فـاطـمـةـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـهـ قـالـتـ كـرـبـ اـبـتـاهـ - [00:26:23](#)

فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ كـرـبـ عـلـىـ اـبـيـ وـلـمـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ. فـنـقـولـ لـوـ صـحـتـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ فـلـيـسـ مـنـ النـوـاـحـ الـمـنـهـيـ عـنـهـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ وـانـماـ هوـ ذـكـرـ لـمـاـذاـ؟ـ لـلـمـحـبـةـ دـوـنـ تـسـخـطـ دـوـنـ اـيـشـ؟ـ الـمـاءـ يـحـدـثـ مـنـ شـقـ لـلـجـيـبـ - [00:26:53](#)

الـخـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. وـالـدـلـلـ عـلـىـ هـذـاـ جـمـعـاـ بـيـنـ النـصـوصـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـنـكـرـ عـلـىـ فـاطـمـةـ مـاـ قـالـتـهـ. قـالـتـ كـرـبـ اـبـتـاهـ اـذـ نـفـهـمـ مـنـ هـذـاـ اـنـهـ لـيـسـ كـلـ آـنـدـاءـ يـشـبـهـ نـدـاءـ - [00:27:13](#)

لوـحةـ اوـ النـائـحـاتـ مـحـرـمـةـ لـاـ. اـنـمـاـ مـاـ كـانـ عـلـىـ سـبـيـلـ اـيـشـ؟ـ التـشـكـيـ وـالتـضـجـرـ وـالتـسـخـطـ وـمـاـ يـتـبعـ ذـلـكـ مـنـ شـقـ لـلـجـيـبـ وـلـطـمـ لـلـخـدـودـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. ثـمـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ يـزـيدـ عـنـ عـائـشـةـ تـحـدـيـدـ الـمـوـضـعـ ذـيـ قـبـلـ فـيـهـ اـبـوـ بـكـرـ جـبـيـنـ - [00:27:33](#)

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ اـنـ قـبـلـتـهـ كـانـتـ بـيـنـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ. وـهـذـاـ مـوـضـعـ مـعـرـوـفـ. اـذـ قـبـلـ فـهـوـ غـاـيـةـ مـاـ يـكـوـنـ مـنـ الـاـكـرـامـ وـلـهـذـاـ قـالـ دـعـنـيـ اـقـبـلـ بـيـنـ عـيـنـيـكـ. هـذـاـ مـوـضـعـ مـقـدـرـ وـمـحـترـمـ فـيـ عـنـدـ التـقـبـيلـ. اـمـاـ حـدـيـثـ ذـيـ بـعـدـ - [00:28:03](#)

حـدـيـثـ اـنـسـ فـهـوـ مـنـ مـفـرـدـاتـ التـرـمـذـيـ. اوـ لـمـ يـرـوـهـ الاـ التـرـمـذـيـ. وـسـنـدـهـ جـيـدـ قـالـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـحـدـثـاـ عـنـ يـوـمـيـنـ فـارـقـيـنـ فـيـ

المدينة. اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم واليوم الآخر الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قادم من مكة واليوم الذي غادر فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:28:23

الى الارض دون رجعة. فقال لما كانوا لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء ولما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء. تعبير عميق جدا - 00:28:53

يبين لك حجم الفاجعة. التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم. قال وما نفينا ايدينا عن التراب. وانا في دفنه حتى انكرنا قلوبنا حتى انكرنا قلوبنا. والمعنى انه ما امدانا او ما اوشكتنا ان ننتهي من الدفن حتى شعرنا بوحشة. وهذا يجد الانسان اذا ودع حبيبه ليس توديعا كليا. وانما - 00:29:13

او توديع نسبي تصور يبقى معك حبيبك شهر شهرين ثلاثة او انت ايها الاخوة حينما تذهبون الى اهليكم في اجازة تبكون شهر شهرين ثم اذا جاءت لحظة الوداع والسفر بمجرد ما ترک الطائرة وانت قد ودعت اهلك ها تشعر بحزن تشعر بحزن - 00:29:43

فكيف بوداع الحبيب عليه الصلاة والسلام؟ الامر عظيم. وانس حينما يقول هذا بقوله وهو الذي تشرف بخدمته عشر سنين لم يقل له يوما لشيء لم يفعله لم لم تفعله؟ ولا لشيء فعله لها لم فعلته؟ كان - 00:30:03

اراه ابا مربيا حاضنا موجها معلما صلى الله عليه وسلم. آثم اورد بعده حديث عائشة رضي الله عنها وهو آما وافق فيه في الترمذى رحمة الله عفوا مما وافق فيه البخارى يعني الترمذى في هذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين - 00:30:23

وقد بوب البخارى على هذا الحديث فقال باب موت يوم الاثنين وساق حديثا من طريق هشام بن عروة عن ابي عن عائشة رضي الله عنها وفيه قصة مرض ابي بكر وفيه انه سأله متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت يوم الاثنين - 00:30:53

قالت يوم الاثنين لكنه من غير اه من طريق هشام بن عروة وفيه قصة. المؤلف هنا ساقه مختصرا فالحديث في البخارى ثم هنا اه ساق بعده حديثا ثم نعود بعد ذلك الى تحرير القول متى مات ومتى - 00:31:13

الدفن ان شاء الله تعالى. لكن اه نتعلق على الحديثات ثم نتوقف عند حديث سالم بن عبيد لانه طويل ويحتاج الى مجلس اخر يقول في الحديث الذي يليه وهو حديث آجعفر بن محمد الباقر جعفر بن محمد بن علي بن - 00:31:33

الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو تابعي. قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء. ويوم الثلاثاء ودفن من الليل يعني ايش يكون دفنه؟ ليلة الاربعاء. يقول وقال سفيان اللي هو ابن عبيدة. وقال غيره يعني غير محمد ابن - 00:31:53

غير اه غير محمد ابن علي ابن الحسين وليس جعفر؟ لا. يقصد الوالد اللي مخرج الحديث من عنده. قال وقال غيره يسمع صوت المساحي من اول الليل. تعرفون المساحي؟ جمع مسحات وهي التي لها نصاب. وفي نهايتها قطعة من - 00:32:13

حديد يجرف بها التراب. هذا اللي يحفر فيها القبر وغيره. او يعني يخرج منه القبر. تسمى تسمى مسحاة وغیرها. يقول هنا يسمع صوت المساح من الليل. اظبطوا الايام. حديث عائشة يوم الاثنين - 00:32:33

وحدثت محمد انه قال يوم الاثنين لكنه لم يدفن الا ليلة الاربعاء. الحديث الذي بعده هو حديث رواه الترمذى من طريق شريك ابن عبد الله بن ابي نمر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء. قال ابو عيسى هذا حديث غريب - 00:32:53

الاحظ الان عندنا حديث عائشة مرفوع وموصول والثانى مرسلان الاول من مرسل محمد ابن علي ابن الحسين اللي هو ابن زين العابدين والثانى من مرسل ابي سلمة بن عبد الرحمن. ما الجمجم بين هذه الاحاديث؟ سندكده ان شاء الله تعالى بعد فاصل يسير ثم - 00:33:13

نعود - 00:33:33